

برنامج) أخلاقنا (لمعالى الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-

(31) الاستقامة (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للأخلاق لرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه فقو من نفسك بالأخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سينها لا فيصرف عنا سينها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا - 00:00:37

ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا - 00:01:01

ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا في برنامج اخلاقنا دائمًا نقصى الاعمال الفاضلة التي يحثنا عليها ديننا الاسلامي الحنيف ونقتدي بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذه اطيب تحيية مني انا محمد القرني ومن زميلى من التنفيذ الاذاعي هتان الحسيني - 00:01:23

كذلك يسرنا ويطيب لنا كثيرا ان يكون معنا دائمًا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري مستشار بالديوان الملكي لنائس بالحديث معه حول مواضع هذا اللقاء - 00:01:47

بداية نرحب بضيفنا. السلام عليكم فضيلة الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ارحب بك وارحب بأخوانك المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين حياكم الله - 00:02:05

اه الشیخ سعد اه اليوم اه او هذه الحلقة تعتبر الحلقة الاولى في هذا العام الهجري الجديد الف الف واربعمائة وسبعة وثلاثين للهجرة النبوية المباركة. وعلينا ان نبدأ عاما اه او مليئا بالطاعات ونستدرك ما فيه - 00:02:23

آآ من العام الماضي من الاطماء والزلات لعل الله عز وجل ان يسد آآ كل باغ للخير وساع اليه موضوع اليوم آآ كما اخترتم ان يكون الاستقامة. نود ان نعرف الاستقامة وما هي شمولية الاستقامة؟ وما هي ثمرات الاستقامة - 00:02:43

في حياة المسلم اه الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. الله اكبر. وان يجعلنا واياكم من الهداء المهتدين. هم - 00:03:02

وبعد فان الاستقامة من المعاني العظيمة التي يسعى اليها المؤمن وذلك لما يترتب على الاستقامة من فوائد عظيمة ولان الاستقامة مأمور بها شرعا قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:03:23

انه بما تعلمون بصير. ولا تركتوا الى الذين ظلموا فتتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرن واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينيات - 00:03:48

ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يطييع اجر المحسنين ولذلك كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مبنية على الدعوة للاستقامة كما قال جل وعلا وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم - 00:04:07

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكرون ومن هنا رتب الله عز وجل على الاستقامة ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة كما قال جل وعلا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:04:29

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تستهني انفسكم ولهم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - [00:04:52](#)

رتب على الاستقامة ثمرات كثيرة منها تنزل الملائكة ومنها عدم حصول الخوف لما يستقبل من الايام ومنها ايضا عدم حصول الحزن لما مضى ومنها البشارة بالجنة ومنها ولایة الله عز وجل لاهل الاستقامة في الدنيا وفي الآخرة ومنها ان الله عز وجل يحقق - [00:05:14](#)

اهل الاستقامة ما يرغبونه وما تستهنيه انفسهم وما يطلبونه لها وفي الاية الاخرى يقول الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:05:45](#)

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ومن هنا نعرف ان الاستقامة امر مطلوب في الشرع والاستقامة تترتب عليها ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة - [00:06:07](#)

والمراد بالاستقامة الاعتدال بتنفيذ اوامر الله عز وجل وعبادته سبحانه وتعالى وعدم التهاون في آآ اوامر الله عز وجل اذا الاستقامة سلوك وللطريق المستقيم والصراط المستقيم الذي هو دين الله من غير ميلان ولا انحراف - [00:06:30](#)

عنه لا يمينا ولا شمالا وهذا يشمل جميع الطاعات سواء طاعات القلب او طاعات اللسان او طاعاته سواء سائر الجواهر. الجوارح وقد قال ابن حجر في تفسير الاستقامة هي التمسك بامر الله تعالى - [00:07:02](#)

فعلا وتركع اذا عرفنا ان الاستقامة مطلوبة فلا بد ان نعرف ان الاستقامة تتضمن ان ان الطريق يسلك للوصول الى رب العزة والجلال والاستقامة ايضا يكون بلزوم طاعة الله - [00:07:28](#)

واداء فرائضه. المعنى الاول يتضمن الاخلاص والمعنى الثاني يتضمن المتابعة للنبي صلى الله عليه والمعنى الثالث في الاستقامة الاستمرار على هذا العمل بحيث يبقى عليه الى الموت والمعنى الرابع شمول الاستقامة اعمال القلوب واعمال الجوارح - [00:07:55](#)

والنيات والمقاصد والاقوال والمعنى الخامس ان الاستقامة كما تكون في الامور الظاهرة التي يطلع عليها الناس تكون في الامور الخفية السرية التي لا يطلع عليها الاخرون و من هنا نعلم ان الاستقامة فيها معاني كبيرة - [00:08:26](#)

منها اخلاص ومنها متابعة ومنها استمرار على العمل ومنها استقامة في جميع الاعمال والجوارح ومنها استقامة في الظاهر والباطن والاستقامة تتضمن عدم تجاوز الانسان للحدود التي حددها الله عز وجل له - [00:08:53](#)

ولذا قال جل وعلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا والطغيان مجاوزة الحد الذي حدده الشرع ومن هنا قال النبي صلى الله عليه سددوا وقاربوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله - [00:09:22](#)

جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اذا لم يستطعوا الوصول الى كمال ما امرهم الله به ان يقاربوا وان يسددوا وان يلazموا طاعة الله بحسب - [00:09:45](#)

قدرتهم وطاقتهم و المؤمن يطالب باه الاستقامة بحسب يطالب بتنفيذ اوامر الله عز وجل انت لا تريد منافع الدنيا فقط والعبد ينبغي به ان يقصد طاعة الله - [00:10:09](#)

والاستمرار على طريقه واما الحصول على المنافع الدنيوية او الحصول على الكرامات او غيرها فهذا ليس هو مقصد المؤمن وانما مقصوده ان يكون من اهل الاستقامة ولذلك اثنا عشر العلماء ببيان - [00:10:33](#)

الاستقامة والتعریف بها وتوضیح معالم هذه الاستقامة كما فعل شیخ الاسلام ابن تیمیة في كتابه العظیم كتاب الاستقامة وهذا الكتاب قد طبع في مجلدين كبيرین ويدلك على اهمیة الاستقامة ان المؤمنین يطلبون من الله عز وجل في كل رکعة من صلواتهم - [00:10:55](#)

ان يستمروا على الاستقامة كما في دعائهم اهدا الصراط المستقيم وانت اشرتم الى اننا في بداية عام جديد نعم. والمؤمن ينبغي به ان يتعاهد نفسه كل ما مر به وقت - [00:11:27](#)

ليعيid نفسه الى جانب الاستقامة لتصح له احوال دنياه واحوال اخرته و المؤمن عليه ان يسعى الى ترفع نفسه في باب الاستقامة بحيث يجعل جوارحه تطلب معنى اعلى من الاستقامة - 00:11:49

ومنشأ الاستقامة هو القلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومنشأ هذا - 00:12:17

من معرفة الله عز وجل وخوفه سبحانه ورجاءه واستشعار مراقبته فان من استحضر هذه المعاني بقلبه فانها باذن الله سيكون لها اثار عظيمة في جلب الاستقامة اليه من هنا ينبغي - 00:12:40

ان نعود قلوبنا على الاستقامة لله عز وجل بان تخاف من الله وان تستشعر مراقبة الله لها بحال الخلوات والفلوات وان تعلم ان الله كما يطلع عليك حال وجود الناس عندك - 00:13:09

فهو يطلع عليك حال اغلاقك للابواب وحال تغطيتك بانواع الفرش فان الله لا يخفى عليه شيء من شأنه. سبحانه وهو سبحانه لا يفوت شيئا من احوال العبد بل وكل بالعبد ملائكة يسجلون عليه اعماله. الله المستعان. قليلها وكثيرها - 00:13:33

فعندما يذهب الانسان في سفر او يبقى في بلده وعندما يكون في الطرق العامة او يغلق عليه الابواب وعندما يكون الانسان في اعلى البنية او يكون في اسافره. الجميع بالنسبة لعلم الله واحد. ولا يخفى على على - 00:14:03

رب العزة والجلال من حال العبد شيء وقد وكل الملائكة يسجلون احوال العبد وحينئذ علينا ان نستشعر هذه المراقبة الالهية من رب العزة والجلال اذا علم الواحد منا ان العباد يطالعونه - 00:14:28

استقام ولم يخالف وادا علم ان صاحب الولاية يطالعه ويراقبه استقام ولم يخالف هذا انت عند مرورك كاميرات مراقبة السرعة تخشى من هذه الكاميرات وتلتزم بالسرعة المحددة فاذا كان هذا بالنسبة لبشر مخلوق قد يغفل - 00:14:51

وعقوبته سهلة يسيرة متعلقة بما فكيف برب العزة والجلال؟ الله المستعان رب السماوات والاراضين الذي يطلع على جميع احوال العبد يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. نعم. ومن هنا علينا - 00:15:22

ان ننمى هذا المعنى في قلوبنا استشعار مراقبة رب العزة والجلال لنا فانه متى نم الانسان هذا المعنى في قلبه وصل الى اعلى مراتب الدين الا وهو رتبة الاحسان كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:15:44

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الله. فانه يراك وحينئذ ينبغي بنا ان نعود الى القلب وان نجعله من اهل الاستقامة والاستقامة تكون بامتثال الاوامر. كما قال تعالى فاستقم كما امرت - 00:16:08

الجميع اوامر الله عز وجل تقبلها وتنفذها وتبادر الى العمل بها ولا تتواتي فيها اذا جاء امر من الله باداء الصلوات بادرت وذهبت الى المسجد صليت مع الجماعة لانك بذلك تستشعر مراقبة رب العزة والجلال لك - 00:16:36

سواء رأك الناس او لم يروك دوان اطلاعوا على حالي او لم يطلاعوا لانك تراقب الله جل وعلا وهكذا ايضا يحرص الانسان على ان يكون على طريقة واحدة يخاف من الله في كل احواله - 00:17:03

لا يقول بالقول الكاذب مراعاة ومجاملة لفلان وفلان وانما يكون صادقا في كلامه مستشعرا ان الصدق في كلامه ينفعه في دنياه وآخرته و حينئذ يكون المؤمن مستقيما على الصدق على قول الحق على ايصال الحقوق لاصحابها رغبة فيما عنده رب العزة والجلال - 00:17:28

هل والاستقامة على الحق تكون بعدم التفريط وعدم المغالاة بحيث لا يكون عند الانسان غلو في ما يأمر الله به ولا يكون عنده تفريط وانما فيما يأمر به رب العزة والجلال - 00:18:03

واذا نظرنا الى حال العبد المؤمن وجدنا انه يعلم ان الله هو الذي يوفقه للاستقامة وبالتالي فاول وسائل الاستقامة ان تطلب من رب العزة والجلال ان يوفقك اليها كما قال جل وعلا ومن يعتصم بالله - 00:18:28

فقد هدي الى صراط مستقيم. الله اكبر. وقال تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:18:51

و شأن الصراط المستقيم مبني على افراد الله بالعيوبية واستشعار ان النعم من عند رب العزة والجلال. اذا عندنا الطريق الاول اصلاح القلب وجعله على الاستقامة لاستقيم الهمة والطريقة الثانية الاستحالب الاستقامة الماعتصام بالله - 00:19:12

وَدُعَاء رَبِّ الْعَزَّةِ وَالْجَلَالِ وَالْأَمْرِ الثَّالِثِ التَّزَامُ جَانِبُ الْعِبَادَةِ فَكُلُّ طَرِيقٍ فِيهِ عِبَادَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَا نَلَزِمُهُ لِنَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ كَمَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ بِالصَّالِحِاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَارِ هَذَا صَرْطَانٌ مُسْتَقِيمٌ - 37:19:00

و كذلك من الامور التي تجعل الانسان يصل الى جانب الاستقامة ان يفعل ما يرضي الله وان يمثل المواعظ التي تصل اليه. يعني نحن نحد من احدها انه عند وجود موعظة - 00:20:02

في الاذاعة ولا او في التلفزيون نجد ان بعض الناس يقلب هذه الاذاعة مباشرة الى غيرها. الله المستعان. وبالتالي يصد عن قلبه خيراً يمكن ان يغير الله به حاله ويجعله على الاستقامة - 00:20:24

فسماع المواعظ اول الطريق الموصل الى جانبي الاستقامة ثم بعد ذلك امثال ما في هذه المواعظ كما قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيتها وادا لاتينيهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صرطا مستقيما - 00:20:46

وَكَمَا فِي قُولِهِ آيَا إِيَّاهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بِرَبِّهِنَ منْ رَبِّكُمْ وَانْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا فَامْنُوا بِاللهِ وَاعْتَصِمُوا بِهِ فَسَيِّدُ الْحَلَمِ فِي
رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلِ وَيَهِيهِمُ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا - ١٦:٢١:٥٥

فمن وسائل استجلاب الاستقامة الاكثار من قراءة القرآن والتفكير في معانيه والعمل بما فيه بان هذا من اعظم وسائل استجلاب الاستقامة هكذا ايضا عندما يقصد الانسان استجلاب رضا الله بحيس قبل ان يقدم على اي فعل ينظر - 36:21:00

هل هو مما يكون سببا في جلب رضا الله او في سخطه فمن كان يسعى الى استجلاب رضا الله ولو بسخط الاخرين فانه حينئذ سيوفق لجانب الاستقامة كما قال تعالى - 00:22:04

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم فانظر كيف جعل الهدایة للصراط المستقيم تكون لمن اتبع رضوان الله - 00:22:27

وفي الآية اشارة الى ان من وسائل استقلاب الاستقامة التمسك بكتاب رب العزة والجلال. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به للقرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه - 00:22:51

ولذلك على العبد الذي يريد ان يكون من الناجين ان يلتتصق بكتاب الله وان يكثر من قراءة هذا الكتاب نعم. كذلك من الامور التي
نبه او تكون من اسباب استجلاب - 00:23:09

بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:23:30

ومن وسائل استجباب الاستقامة حرص الانسان على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هدي الى الاستقامة كما في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها وهم لا يظلمون. قل انتي هداني ربى الى صراط مستقيم -

00:23:54

عنده قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد
هذا العدو يريد ان يصد الناس عن الاستقامة كما قال تعالى - 00:24:21 -

اكثرهم شاكرين نسال الله ان يعيذني واياكم من هذا العدو. اللهم امين. الشيطان الرجيم. اللهم امين - 00:24:42

على اي عمل انظر هل ينفعك في اخرتك او لا - 00:25:05
كما قال جل وعلا والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقونا وجوههم
قبل النهاية ادعوا الله عز وجل ان يفتح لنا فتنا

وإذا نظر الإنسان الى رب رب السماوات والاراضين القادر على كل شيء الذي انعم عليه بصنوف النعم فهذا يدفعه الى ان يكون من اهل الاستقامة التي ترضي الرب الخالق الرازق - [00:25:45](#)

عن العبد نعم. كذلك من الامور التي تكون بها الاستقامة الحرص على عدم صحبة الفاسدين المفسدين كما في الآية السابقة ولا تركوا الى الذين ظلموا تتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون. ذكرها بعد قوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغونه بما تعملون - [00:26:06](#)

مصير كذلك من الامور التي تجعل الانسان يحرص على الاستقامة ان يكون من الدعاة الى الله ولا يلزم في الداعية مظهر معين او طريقة في التبليغ معينة بان يجلس على كرسي وان يتكلم - [00:26:41](#)

الداعي الى الله يدعو في كل مكان وفي كل زمان الاسلوب المحبب الى النفوس لا يلزم ان يكون الداء ان يكون الانسان خريجا او متخرجا في كلية الشريعة ليكون من الدعاة - [00:27:06](#)

بل افراد الناس يكونوا دعاة. اذا وجدت احدا عنده ملاحظة عليه آآ امر عليه امور لا ترتضيها عنده امور مخالفة فحينئذ تقرب الى الله عز وجل بنصحه وارشاده ودلالته كما قال جل وعلا - [00:27:23](#)

هل يستوي هو يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وكذلك يعني مداخلة هاتفية من الاخ عبد العزيز الشريف من الرياض اه السلام عليكم اخي عبد العزيز عليكم السلام ورحمة الله وبركاته مساك الله بالخير يا أستاذ محمد. حياكم الله اهلا وسهلا تفضل. جزاكم الله خيرا على البرنامج الطيب بارك الله فيك. ونسلم على شيخنا الشيخ سعد - [00:27:47](#)

السلام عليكم يا شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. رزقني الله واياك الاستقامة امين يا شيخ كل خير يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل الناس - [00:28:15](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله النار فيدخلها اهل الحديث بارك الله فيك ما علاقته بالاستقامة الامر الثاني عن الاستقامة بمعنى الالتزام او ان الالتزام غير والاستقامة غير وحال الشباب عندما يستقيم تجده يتغير تغيرا جذريا بمعنى يأتي باشياء غير الاستقامة او يأتي بامور تحيد عن الاستقامة - [00:28:32](#)

وما نشاهد الان بهذه البلاد وغيرها من العبث من يدعى الاستقامة لكنه تجده يفجر ويسيء ويغتال وغير ذلك فانجد توجيه بارك الله شكرنا لك اخي عبد العزيز الشريف من الرياض على هذه المداخلة القيمة. ونترك المساحة لشيخنا اه الدكتور سعد تفضل - [00:28:55](#)

الاستقامة كما تقدم ليست مظاهر يظهرها الانسان الى الاخرين بحيث يكون على طريقة معينة في لبسه او طريقة معينة في هيئته الاستقامة اعمق من هذا الاستقامة ابتدأ من القلوب كما تقدم بحيث تخاف من الله وتترجوه - [00:29:16](#)

ومن اعظم معاني الاستقامة المحافظة على حقوق الاخرين سواء كانت الحقوق الخاصة قول الحقوق العامة فعندما يوجد انسان لا يتورع عن اخذ اموال الاخرين او عن القدح فيهم والغيبة فهذا ليس من اهل الاستقامة - [00:29:41](#)

وهذا فهم خاطئا معنى الاستقامة بان من اعظم معاني الاستقامة عدم ايذاء الخلق وعدم التعدي على حقوقهم فمن تعدد على حقوق الخلق فانه حينئذ لا يكون من اهل الاستقامة - [00:30:06](#)

ومن اعظم ذلك الاعتداء على الخلق في دمائهم او في حقوقهم واموالهم بان هذه الافعال تنافي الاستقامة ومصطلح الاستقامة هو المصطلح الوارد في النصوص الشرعية كتابا وسنة ولذلك يحسن بناء - [00:30:26](#)

نتكلم بهذا المصطلح واما مصطلح الالتزام فهذا لم يرد في النصوص بهذا اللفظ وله معنى له معنى له معنى اوسع مما معنى آآ الاستقامة لان من الالتزام مثلما الالتزام بالعقود والمواثيق - [00:30:52](#)

وعقل الالتزام بالنذور والالتزام بما يكون بين الانسان وغيره من علاقات بينما الاستقامة فيها معاني الالتزام وفيها معاني اعلى من معنى الالتزام وكل التزام استقامة وليس وهناك امور من الاستقامة تكون بين العبد وبين ربه لم يلتزم بها مسبقا - [00:31:20](#)

هي من الاستقامة ولا تدخل في الالتزام مثل افعال الطاعات المندوبة المستحبة نعم. كذلك من الامور التي اه ننبه عليها ان العبد المؤمن الذي يوفق للاستقامة يكون على طريقة واحدة لا ميلان - [00:31:50](#)

فيها ومن ثم يكونوا آسائرا على طريق سوي كما قال تعالى فمن يمشي مكبا على وجهه اهدى من يمشي على صراط مستقيم
وحينئذ نبه على ان الاستقامة تتحقق بها مصالح الدنيا والآخرة - [00:32:16](#)

والعبد بالاستقامة ينوي الآخرة فتحصل له الدنيا تبعا قال الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا و هذه
فائدة من فوائد الاستقامة والاستقامة لن يستطيع الانسان ان - [00:32:42](#)

يستكمel درجاتها وان يفعل جميع اجزائها ولكنه يفعل ما يستطيعه منها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا.
واعلموا ان خير اعمالكم الصلة ولا يحافظوا على الوضوء الا مؤمن - [00:33:09](#)

نعم يا شيخ سعد ومعنا اه ولن تحصوا يعني لن تستطيعوا استكمال خصائص الاستقامة. نعم. ولن تتمكنوا من استجماع خصال
الاستقامة و كما تقدم ان الاستقامة تكون بالقلب وكذلك هناك استقامة اللسان - [00:33:34](#)

بحيث لا يتكلم الانسان في الاخرين بالغيبة والنميمة والسب والقدح والاستنقاص امكانية الاخرين وقد جاء في الحديث الذي في السنن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم - [00:33:58](#)

فان اعضاءه تکفر اللسان اي تخضع وتذل له تقول اتق الله فيما نحن بك ان استقمت استقمنا وين وجدت اعوججنا و جاء في
حديث آسفیان بن عبد الله الثقفي انه قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك - [00:34:15](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم ثم استقم بفضل الله عز وجل على هذه الامة ان يبقى ان تبقى الاستقامة
فيها وان تستمر طائفه من هذه الامة على الاستقامة - [00:34:43](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة. شيخ سعد اذا هنا ايضا
يعني يحضرني بعض الاخوة يكونون على درجة من الاستقامة. فإذا ما وجدوا - [00:35:07](#)

وايضا بعض الناس وهم يستقيمون معهم تغيروا معهم ايضا. فإذا ما جاءت يعني آس سنوات ما واصبحت يعني هناك آآ الدعوات وآآ^آ
تبنيهات الى الامور الدينية استقام. فإذا ما آآ سافر واصبح في بلاد اخرى مثلا او كذا ووجد الناس - [00:35:27](#)

على حال اخر تغير معهم وكأنه يعني يتغير مع المتغيرات فكيف يكون هذا مستقيما نعم اه الاستقامة امر يفعل لله عز وجل من اجل
ان يصلح حال العبد في الآخرة وينيله الدرجة العليا في تلك الدار - [00:35:47](#)

وليس الاستقامة مجاملة للخلق ولا موافقة لهم في افعالهم بل الاستقامة ارضاء لرب العزة والجلال واستجلاب لنعم الآخرة ومن
استشعر هذا المعنى في الاستقامة فان استقامته ستستمر حتى ولو لم يبقى معه على الحق احد - [00:36:07](#)

اذا استشعر الانسان حال النبي صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته لما كان وحيدا وحال اصحابه لما كانوا قلة في اوائل الاسلام. ومع
ذلك بقوا على الحق والهدى والاستقامة ولم تتغير احوالهم بسبب ذلك - [00:36:32](#)

و من هنا فان العبد المؤمن يسعى قيل ارظاء الله وافق الناس او خالفهم. نعم. ارظ الناس او اسخطهم. ومن التمس رضا الله بسخط
الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس - [00:36:55](#)

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكن احدكم امعة ان احسن الناس احسن ولكن وقودوا انفسكم فان احسنوا
فاحسنوا مثلهم وان اساءوا فتجنبو اساءتهم. فتجنبو اساءتهم - [00:37:20](#)

و من المعاني في هذا ان بعض الناس عندما ت تعرض له عارضة امل او عارضة رغبة في شيء من امور الدنيا يترك جانب الاستقامة
ويقدم دم آه هواه صحيح ورغبته على جانب الاستقامة فهذا - [00:37:42](#)

لم توجد عنده الاستقامة بكمالها فانه قد خالف امر الله واتبع هواه ومن ثم لم يسر علاه طريق الاستقامة قد قال تعالى ولا تتبع الهوى
فيضلوك عن سبيل الله. فالذين يسيرون على اهوالهم لم يستقيموا في حقيقة الامر وانما - [00:38:06](#)

عندهم على ما قال عامة الناس لف ودوران. نعم. قد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الاستقامة ان تستقيم على الامر
والنهي. ولا تروغ روغان التعالب. ولا تروغها. روغان - [00:38:31](#)

التعالب و ورد مثل هذا المعنى عن عدد من اه سلفنا الصالح وقال حذيفة ابن اليمان يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم او فقد

سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا - 00:38:52

بعيدة ولعل شاهد هذا في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ظرب مثلا صراطا مستقيما قال وعلى جنبي الصراط سوران فيما ابواب مفتوحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول - 00:39:17

ايها الناس ادخلوا الصراط المستقيم ولا تتفرج او لا تتعرجا وهناك داع يدعو من جوف الصراط فادا اراد العبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ذلك الداعي ويحك لا تفتحه - 00:39:41

فانك ان تفتحه تلجه اي تدخل فيه ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اما اه ففسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الصراط الاسلام والسوaran حدود الله - 00:40:00

والابواب المفتوحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم وفيه ايضا الصحيح من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا - 00:40:18

ثم قال هذا خط خططا واحدا طويلا فقال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه ثم قرأ قول الله - 00:40:39

جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرقون بكم عن سبيله تفرقون بكم عن سبيله نعم. يا اخي نعم. في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:40:58

قال قل امنت بالله ثم استقم يعني هناك طريق ينبغي بناء نستشعر اننا نسلكها تؤدي الى رب العزة والجلال هي من الطرق المستقيمة نعم. شيخ سعد ايضا ربما من مظاهر الاخالل بالاستقامة اه اه وهي الحقيقة هي اه فيها اجر ان شاء الله. ولكن يتم في نهايتها هذا - 00:41:24

الاخالل. من خلال المثال التالي اه تكون هنالك بطاقات دعوة بين الناس لحضور مناسبة ما اما مأدبة او ما شابه ذلك فتكون الدعوة آ يعني آ بمصحف الناس الى ساعة متأخرة من الليل. وقد يقرب هذا الوقت الى آ قبيل - 00:41:49

صلوة الفجر وهو الامر الذي قد يدخل بمسألة الاستقامة حينما ينام الحاضرون حينما يعودون الى بيوتهم ينامون عن صلاة الفجر. وقد لبوا دعوة وغنموا ان شاء الله نقول الاجر في تلبية هذه الدعوة من اخوانهم المسلمين. ولكن يطفى على ذلك السهر - 00:42:09

والاسراف مما يدخل بهذا الموضوع. ماذا يعني يجانون في هذا الصدد نعم اه هذا الذي ذكرت مثل لي تحويل الاستقامة الى امر مضاد للاستقامة. الله المستعان مثل اه حفلة الزواج - 00:42:31

هذه يطاع الله بها ومن امور الاستقامة ومن اسبابها فيأتي بعض الناس فيحرفون هذا المعنى فيجعلونه مخالف الشرع. صحيح وجعله مشتملا على منكرات من الاسراف والتبذير او من استعمال انواع المعافف المحرمة - 00:42:52

او من السهر الشديد الى اواخر الليل بما يقطع الناس عن اداء واجباتهم الشرعية او وظائفهم التي يأخذون عليها اجرة. صحيح. فحينئذ هذا في عمل في اصله عمل استقامة. ثم ليس بعد ذلك ما ليس باستقامة. وبالتالي يحذر - 00:43:21

انسان في مثل هذه الاعمال من الامور المخالفة للمقصد الشرعي فيها وبالتالي يجب على العبد المؤمن ان يأخذ من هذه المظاهر ما يكون مظهرا من مظاهر الاستقامة حقيقة وان يترك ما عاده - 00:43:47

والواجب على كل من يستعمل هذه المظاهر ان يتقي الله فيها والا يستعمل مظاهر الاستقامة الا على صفات الاستقامة. سواء في الاعراس كما ذكرنا او في الزينة مثلا للنساء لابد ان تكون متقيدة بالقيود الشرعية او فيما - 00:44:11

نقضي امتلاك وسائل الاعلام الدخول في العمل فيها لابد ان يراعي الانسان فيه في الجانب الشرعي الذي يكون مستقيما فيه في حديثي ايضا انا انبه الى ان الاستقامة كما تكون في الاعمال - 00:44:38

تكون في الاموال اه الاستقامة في المال لها جانبان الجانب الاول بما يتعلق باكتسابها فلا يكتسبها الانسان الا من امر مباح فيكتسبها من التجارة المباحة ويجبت فيها الاعمال المحرمة من الربا - 00:44:59

او من اه اكل اموال الناس بالباطل او من الغش او غيرها من انواع التعاملات المحرمة كذلك ايضا فيما يتعلق بكيفية صرف هذا المال

يتبغي بالعبد ان يجعله طاعة لله عز وجل - 00:45:26

بحيث ينفق النفقة الواجبة او المستحبة على نفسه وعلاق اهل بيته وقرباته او في سبل الخير قريبهما وبعدها يتقرب بذلك لله اه جل وعلا وهكذا ايضا يحرص على سلوك جانب الاستقامة في كل جزء من اجزاء حياته ليكون بذلك - 00:45:50

من استجلب الفوائد الكثيرة المرتبة على الاستقامة فيكمل ايمانه احسنا اسلامه ويصل الى اعلى الدرجات والمقامات يرضي رب العزة والجلال وتعلو درجته في جنات الخلد ويكون من اسباب سلامه امره سلامه حاله في الدنيا والآخرة. نعم - 00:46:19
ذلك من نعم؟ نعم يا شيخ سعد. ايضا هنا يعني يحضرن الاسرة واهمية دور الوالدين في غرس هذه القيمة الهامة والخلق الاسلامي الرفيع آآ في الناشئة. كذلك المربى في المدرسة. آآ او الواقع في يوم الجمعة. في خطبة الجمعة. كيف يمكن ان دائما - 00:46:53
تذكر ونستلهم هذا الامر الهام جدا في حياتنا اه سواء داخل البيت او في حياتنا العامة اه المؤمن يحرص على زرع الاستقامة في كل موطن يمكن زرعها فيه - 00:47:14

ومن ذلك زراعة الوالد معاني الاستقامة في نفوس ابناءه والمدرس في نفوس طلابه والزميل في نفوس زملائه والقريب في نفوس قرباته وكل مسلم عائلة زرع جانب الاستقامة في كل مكان يستطيه. اذا كان هناك مطعم نسعى الى جعل ذلك المطعم - 00:47:33
يسير على جانب الاستقامة بحثيث يتعامل مع الناس بالتعامل الحسن ويكون نظيفا فيما دمه من طعام ويكون على جانب عال في حسن التعامل مع من يأتي اليه ولا يكون عنده - 00:48:00

ولا تدليس في التعامل ولا يقدم شيئا من المأكولات او المشروبات المحمرة ليكون ذلك المحل محل استقامة وهذا الموظف في اي نوع من انواع الوظائف يسعى الى جعل مزاولته لن تلك الوظيفة على جانب - 00:48:22
الاستقامة ليكون بذلك من يرضي رب العزة والجلال يحسن التعامل مع الخلق يؤدي الحقوق لاصحابها يقوموا باداء وظيفته على الوجه المطلوب منه يفي بالعهد الذي عاهده مع جهة عمله يحذروا الى وقت دوامه مبكرا وحينئذ يكون على جانب الاستقامة -

00:48:45

هكذا ايضا في تعامل الازواج بغضهم مع بعض يجب على كل منهما ان يحافظ على جانب الاستقامة في تعامله مع الاخر بحثيث يسعى الى رب العزة والجلال كل منهم يؤدي - 00:49:15

الواجب الشرعي عليه وكل منهم يقوم بحقوق صاحبه بما يرضي رب العزة والجلال وكل من هم يراعي دعوة الاخر الى في ارضاء رب العزة والجلال وكل منهم يسعى الى بناء الاسرة - 00:49:36

00:49:57

والتحاب والتعاون والبر والتقوى. ويكون كل واحد منهم مقوما اخوانه يناصحهم يشير عليهم. وقد اشار الاخ عبدالعزيز في اتصاله ان بعض الناس قد يسلك بعض المسالك لوجود دعوة باطل يشعرونها بان من معاني الاستقامة اذا الخلق او سفك الدم الحرام -

00:50:27

او استحلال الحرمات فحينئذ من معاني الاستقامة ان نحافظ على مكانة علماء الشريعة الذين يوجهون الناس الى الحق ويعرفونهم باوامر رب العزة والجلال. وان نقوم بفضح ائمة الضلاله ودعابة الفتنة الذين يسعون الى - 00:50:56

جعل الناس يقتتلون وجعل الناس يخالفون اوامر رب العزة والجلال فيما يتعلق المحافظة على دعائم مجتمعاتنا المسلمة. هكذا من مظاهر الاستقامة ايضا المؤدية الى المحافظة على حال في مجتمعاتنا ان نراعي حق ولادة الامور بالسمع والطاعة لهم بالدعاء لهم ان يصلحهم الله وان - 00:51:23

اصلح بهم وان يكونوا من اسباب الخير والهدى لمجتمعاتنا لان هذا من اكبر الاسباب المؤدية لانتشار الاستقامة في مجتمعاتنا فانه متى كان هناك ولاية امن الناس واستقرت احوالهم فتمكنوا من الاستقامة. ومتى كان - 00:51:53

اصحاب الولاية على استقامة ودعوا الناس اليها والزموهم بما يلزم منها فان هذا سيكون من اسباب بانتشار اه الاستقامة في مجتمعاتنا. وهكذا وهكذا الشيخ سعد استبيحك عذرا لانتهاء وقت اللقاء - 00:52:17

معكم اذا كان من كلمة اخيرة تختمن بها هذا اللقاء نعم الكلمة الاخيرة تشملك يا شيخ محمد الا وهي فيما يتعلق بمن يقوم على وسائل الاعلام. نعم. يجب عليهم ان يتقووا الله عز وجل في القيام - 00:52:37

اه هذه المهمة بما يؤدي الى استقامة مجتمعاتنا وان يكونوا من اسباب صلاح الناس واستقامتهم لا ان يكونوا ممن يدعوا الى ما يضاد ذلك. نعم. فان من دعا الى هدى كان له مثل من مثل اجر من عمل به - 00:52:55

الى يوم القيمة. نعم. ومن كان سببا في ترك الاستقامة او في فساد الخلق كان عليه من الوزر بمثل من عمل اه بدعوته او استجواب طريقته. اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم - 00:53:15

اياك وجميع المسلمين من اسباب الهدى والاستقامة كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يعيدهم الى دينه عودا حميدا هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. اللهم صلي على محمد - 00:53:35

شكرا لكم يا الشیخ الدكتور سعد بن ناصر الشثیري المستشار بالدیوان الملكی على ما ذکرتم فی ثنایا هذہ اللقاء معکم حول موضوع الاستقامة ونسأله عز وجل الهدایة دائمًا لامتنا وان تكون دائمًا على الصراط المستقيم. ايضا الشکر موصول لكم مستمعينا الكرام على طیب المتابعة والانصات لهذا اللقاء - 00:53:52

معکم. هذه اطيب تحية ايضا مني انا محمد القرني ومن زميلى من التنفيذ الاذاعي. هتان الحسيني نلقاکم ان شاء الله في مثل هذا الموعد من الاسبوع القايم السلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:54:12

اخلاق الله. تحتاج للأخلاق لترضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ولزيادة تماسکنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرک للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشیخ الدكتور - 00:54:25

سعد بن ناصر الشثیري. اللهم اهدا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيکم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا - 00:55:02

ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:55:27